أَبُونَا أَبُو بَكْرٍ وَإِنْ كَانَ فِي الْقَبْرِ
رَضِينَا بِهِ شَيْخًا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ
لِمَنْ أَنْتَمِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لِجَنَابِهِ
بِمَنْ أَقْتَدِي إِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَبِي بَكْرِ
خَلَالَكَ جَوَّ الْقَلْبِ يَا طَيْرَ حُبِّهِ
فَبِيضِي بِخَيْرٍ وَاصْفِرِي أَسْعَدَ الطَّيْرِ
لَطِيفٌ بِنَا فِي النَّفْسِ وَالرُّوحِ ذِكْرُهُ
وَأَلْطَفُ مِنْهُ فِيهِمَا نُكْتَةُ الذِّكْرِ
يَزِيدُ عَلَيْنَا أَخْذَةً وَهْوَ غَائِبٌ
فَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ غَائِبٍ وَهُوَ فِي الْحِجْرِ
فَتًى عَاشَ مَحْمُودًا وَمَاتَ مُحَمَّدًا
فَفِي حَالَةٍ يَهْدِي وَفِي حَالَةٍ يَقْرِي

Generated by CamScanner from intsig.com

تَرَبَّى عَلَى هَاتَيْنِ إِرْثًا وَنَشْأَةً

كَرِيمًا وَفِي هَاتَيْنِ رَمْزٌ مِنَ السِّرِّ

أَخِلَّايَ إِنْ أَحْسَنْتُمُ غَيْرَ وُصْلِهِ

فَدُونَكُمْ عَهْدِي وُدُونَكُمْ وِصْرِي

بَلَاءٌ عَلَى أَهْلِ الطَّرِيقَةِ سُخْطُهُ

بِقَوْلٍ مِنَ الْحِبْرِ الَّذِي أَعْظَمُ الْحِبْرِ

وَقَانَا بِهِ الرَّحْمَانُ كَيْدَ عَدُوِّنَا

وَنَجَّا بِهِ الْأَصْحَابَ مِنْ قَبْضَةِ الشَّرِّ

بِأَحْمَدَ بِالْمَحْمُودِ بِالْخَتْمِ بِالرِّضَى

وَ بِالْمُصْطَفَى بِالْمُنْتَقَى بِالْهُدَى الْبَدْرِ

كَفَانَا لِبَاسَ الْخَيْرِ أَنْ كَانَ عَهْدُهُ

لَدَيْنَا ثَنِيًّا فِي لِبَاسٍ مِنَ الْخَيْرِ

Generated by CamScanner from intsig.com

رَمَى فَأَصَابَ الصَّيْدَ كُلَّ إِصَابَةٍ

فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنْ نُقَابِلَ بِالشُّكْرِ

سَمَاحَتُهُ تُغْنِي الْمُرِيدِينَ عَنْ نَدَى

وَرَأْفَتُهُ بِالْمُؤْمِنِينَ عَنِ السِّيَرِ

يَمِينُكَ لاَ أَنْسَى يَمِينَكَ دَائِمًا

أَبَا الْفَضْلِ مَا لِي غَيْرُ ذِكْرِكَ مِنْ ذِكْرِ

انتهى

Generated by CamScanner from intsig.com